معارف ومدركات طلاب الجامعات بشأن قضية التغيرات المناخية وتأثيراتها البيئية والمجتمعية: مؤشرات أولية ارتباطا باستضافة مصر قمة الأمم المتحدة للتغير المناخي (نوفمبر 2022)

Knowledge and Perceptions of University Students on Climate Changes and Their Environmental and Societal Impacts: Preliminary Indicators In Accordance with Egypt's Hosting of the United Nations Climate Change Conference (November 2022)

عمرو الليثي * هشام عطية ** عصام فرج ***

Ellissyamr@yahoo.com drhishamattia1@gmail.com essamfarag2007@gmail.com

تقرير موجز عن الاستطلاع:

- يسعى هذا الاستطلاع نحو تحليل معارف ومدركات عينة من الرأي العام الجامعي (الطلاب) بقضية التغيرات المناخية وتأثيراتها الحياتية والمستقبلية، ارتباطا بمنظومة عمل قومي تمثلت في استضافة مصر قمة الأمم المتحدة للتغير المناخي (شرم الشيخ – نوفمبر 2022) التي مثلت تحولا مهما في التعامل مع قضايا المناخ وسعت إلى جعل الرأي العام العالمي شريكا مؤسسيا مع الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة في

* رئيس مجلس إدارة مركز بحوث واستطلاعات الرأي العام – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

** عميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

*** مدير مركز بحوث واستطلاعات الرأي العام – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

مجال بناء وعي فعال مؤثر يســـتجيب لاحتياجات حماية البيئة والعمل في مجال تشـــكيل وعي عام بضـــرورات اتجاه الحد من تأثيرات تغير المناخ.

- وتتمثل أهمية مخرجات هذا الاستطلاع في استخلاص السمات النوعية لمعارف عينة من القطاع الطلابي الجامعي بشـــأن مدركاته لأولويات وتأثيرات قضـــايا التغير المناخي من أجل أن تمثل النتائج تعريفا لمؤسسات الدولة ووزارة البيئة بطبيعة ذلك، وبما يشكل ذلك أساس عمل في مختلف حملات التوعية بقضـــية التغيرات المناخية وتأثيراتها البيئية والصحية والمجتمعية الشاملة.
- بعمل هذا الاســـتطلاع على عينة "متاحة" بلغ عدد مفرداتها (400) مفردة بحثية تمثل فئات نوعية متباينة من مختلف طلاب جامعة مصـر للعلوم والتكنولوجيا، ومن مختلف الكليات التي تتضـــمنها الجامعة في تنوع طبيعة دراســاتها (العلوم الإنســانية – والهندســية – والطبية)، من خلال توزيع اســتمارة اســتطلاع رأى إلكترونية وطرحها على منصــات الجامعة المختلفة وتشجيع طلاب الكليات المختلفة على الاستجابة لها، وتحليل ما ورد من استجابات هذه العينة المتاحة، وتم تصـميم استمارة هذا الاســـتطلاع خلال شـــهري ســـبتمبر وأكتوبر، وتم جمع بيانات الاستجابة له خلال النصف الثاني من شهر أكتوبر 2022 قبل انعقاد مؤتمر قمة المناخ الذى استضـافته مصـر بشـرم الشـيخ، وترتبط حدود ونتائج هذه الدراســـة بطبيعة العينة وطريقة دخول المفردات لملء بياناتها، وهكذا تعمل النتائج كمؤشـــرات مبدئية يمكن أن تكون مدخلا ودراسة أوسع.

الكلمات المفتاحية: التغيرات المناخية؛ البيئة والمجتمع؛ طلاب الجامعات؛ مؤتمر المناخ؛ استطلاع رأي عام.

Survey Summary Report:

- This poll seeks to analyze the knowledge and perceptions of a sample of university public opinion (students) on the issue of climate change and its life and future effects, in accordance with a national work system represented in Egypt's hosting of the United Nations Climate Change Conference (Sharm El-Sheikh - November 2022), which represented an important shift in dealing with climate issues and sought to make of the global public opinion an institutional partner with the governments and the United Nations. This takes place within the context of building effective awareness that responds to the needs of forming public awareness towards environmental protection and the necessity of reducing the effects of climate change.

The importance of the outputs of this survey is to extract the qualitative features of the knowledge of a sample of the university student sector regarding its perceptions of the priorities and effects of climate change issues in order to represent a definition of state institutions and the Ministry of Environment of the nature of the issue of climate change and its comprehensive environmental, health and societal impacts, including the basis of work in various awareness campaigns.

This poll was conducted on an "available" sample whose number of items reached (400) research items representing different qualitative categories from different students of Misr University for Science and Technology, and from the various faculties that the university incorporates in the diversity of the nature of its studies (humanities -

engineering - and medical), by distributing an electronic opinion poll form and placing it on the university's various platforms, encouraging students of different faculties to respond to it, and analyzing the responses received from this available sample. The response data was collected during the second half of October 2022 before the climate summit hosted by Egypt in Sharm El-Sheikh, and the limits and results of this study are related to the nature of the sample and the method of data entry, and thus the results work as initial indicators that can be an input for broader study.

Keywords: Climate changes, Environment and society, University students, COP 2022, Public Survey

أولاً: تأسيس معرفي:

في إطار التفاعل مع القضـايا والفعاليات المصـرية ذات الأولوية سـعى هذا الاسـتطلاع الذى يقوم به مركز بحوث واسـتطلاعات الرأي العام بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا عبر فريق بحث مركزي قام بتصميم الاستمارة وتحليل النتائج وإعداد تقريرها، كما شـارك في بلورة الأهداف وبناء محتوى اسـتمارة الاسـتطلاع فريق خبراء وأعضـاء مجلس إدارة المركز، من خلال منظور يعنى برصد وتحليل معارف ومدركات عينة من الرأي العام الجامعي بقضية التغيرات المناخية وتأثيراتها الحياتية والمستقبلية.

ويأتي ذلك ارتباطا بمنظومة عمل قومي تمثلت في استضافة مصر قمة الأمم المتحدة للتغير المناخي (شرم الشيخ – نوفمبر 2022) التي مثلت تحولا مهما في التعامل مع قضـايا المناخ، وسـعت ضـمن مخرجاتها إلى جعل الرأي العام العالمي شـريكا مؤسـسـيا مع الحكومات ومنظمة الأمم المتحدة في مجال بناء وعي فعال مؤثر، ونحو تشكل رأي عام عالمي يدعم ويستجيب لاحتياجات

حماية البيئة والعمل في اتجاه الحد من تأثيرات تغير المناخ وما يرتبط بذلك من رفع الوعي بالتأثيرات الناجمة عن تغيرات المناخ على البشـر والبيئة ومسـتقبل الحياة عامة.

ثانيا: أهمية الاستطلاع:

وهكذا يكتسب استطلاع الرأي هذا أهمية من خلال كونه يعمل على محورين متكاملين، ويسعى نحو إحداث تأثير ملموس، وعيا وممارسة في مجال قضايا البيئة والتغيرات المناخية وتأثيراتها البيئية والمجتمعية لدى قطاع حيوي من الجمهور المصري ممثلا في شباب الجامعات، وعبر عينة متاحة من طلاب جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا:

1/ رصد وتحليل مستويات معارف "القطاع الطلابي الجامعي" كقطاع شبابي من الجمهور المصري بشأن قضايا التغيرات المناخية، وتأثيراتها للوقوف على طبيعة المعارف ومستويات اكتمالها / أو فجواتها، ومدى دقتها وشمولها / أو جزئيتها، وذلك عبر استطلاع رأي لقطاع نوعي من الجمهور بما يمثل نقطة بدء وانطلاق نحو دراسة أوسع لمختلف الشرائح المجتمعية.

2/ قياس مدركات عينة من قطاعات الرأي العام المصري "القطاع الطلابي الجامعي" لأولويات وأهمية قضايا التغيرات المناخية قياسا بغيرها ومدى احتلالها لأولوية وطبيعة حضورها ضمن تراتبيات القضايا المجتمعية والحياتية المختلفة ودلالة ذلك، ثم رصد مدى الوعي بتأثيرات قضايا التغيرات المناخية كما يدركها الجمهور على الحياة، والمستقبل والبيئة، والغذاء، والصحة، على المستوى الشخصي والمجتمعي.

ثالثا: محددات توظيف مخرجات الدراسة:

تتمثل مخرجات هذا الاستطلاع في استخلاص السمات النوعية لمعارف عينة من القطاع الطلابي الجامعي بشـــأن مدركاته لأولويات وتأثيرات قضـــايا التغير المناخي من أجل:

أ- أن تمثل النتائج تعريفا لمؤسسات الدولة ووزارة البيئة بطبيعة ذلك دعما للتأسيس عليها في فهم أفضل لكيف ينظر ويتعامل الجمهور مع قضايا التغير المناخي.

ب- يشكل ذلك أساس عمل في مختلف حملات التوعية لحملات إشراك الجمهور في الوعي بقضـــية التغيرات المناخية وتأثيراتها البيئية والصـــحية والمجتمعية الشاملة بناء على نتائج بحثية وعمل مؤسسي.

ج- يشكل الجهد دورا مجتمعيا للجامعات في دعم جهود الدولة والمؤسسات من خلال تبني مشـــروع توعية بالتعاون مع وزارتي البيئة والشـــباب في تزويد معارف ورفع وعي ومدركات قطاعات الشباب التي تمثل أغلبية السكان بقضايا التغيرات المناخية وتأثيراتها حيث تشـــكل قطاعات الطلاب في المدارس والجامعات حيزا سكانيا مرتفعا، كما أنهم يشكلون وعيا مستقبليا ممتدا يستمر معهم عبر سنوات العمر لهذه الفئة العمرية.

د- يشكل هذا الجهد ومؤشرات النتائج الأولية المستخلصة في هذا التقرير عنصر بدء نحو دراسة أوسع للجمهور والرأي العام المصري بشأن قضايا التغير المناخي ومدى الوعي بها وبتأثيراتها يمكن أن تمثل شـــراكة وتفاعلا مجتمعيا مع الوزارات والهيئات المصـــرية المختلفة نحو مشـــاركة مصـــرية في قضية لها أولوية دولية، ومثلت استضافة مصر قمتها مسئولية ودورا وريادة، حيث تعمل الدراسة الموسعة على دعمها لتأخذ بعد ذلك بُعدا إقليمياً ودولياً.

رابعا: سمات عينة الاستطلاع وحدودها:

عمل هذا الاستطلاع على عينة متاحة بلغ عدد مفرداتها (400) مفردة بحثية تمثل فئات نوعية متباينة من مختلف طلاب الجامعة ومن مختلف الكليات التي تتضمنها الجامعة في تنوع طبيعة دراساتها العملية (العلوم الإنسانية – والهندسية – والطبية)، وذلك عبر عينة من طلاب الكليات المختلفة بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا من خلال تصميم استمارة استطلاع رأى اليكترونية وطرحها على منصات الجامعة المختلفة وتشجيع طلاب الكليات المختلفة على الاستجابة لها، وتحليل ما ورد من استجابات العينة المتاحة.

وترتبط حدود ونتائج هذه الدراسة بطبيعة العينة وطريقة دخول المفردات لملء بياناتها، وهكذا تعمل النتائج كمؤشرات أولية ترتبط بطبيعة العينة ومدى إتاحة مفرداتها.

بحيث تشكل النتائج مؤشرات مبدئية يمكن أن تكون مدخلا ودراسة استطلاعية أولية يمكن أن تمتد فيما بعد لتكون أساسا أو عنصرا فى تصميم استمارة استطلاع وإجراء استطلاع أوسع وأكثر شمولا وعبر عينة احتمالية موسعة على المستوى الجامعي / الشبابي أو تمتد أكثر على المستوى القومي لتكون ممثلة للتباينات الديموجرافية المختلفة، ووفق عينة احتمالية.

ومن خلال ما سبق يمكن توضيح السمات النوعية لمفردات العينة التي أسفرت عنها طبيعة استجابة الطلاب على منصات الجامعة للاستمارة، وقد توزعت المفردات على قطاعات الكليات الثلاثة وجاء تمثيل الإناث قياسا إلى الذكور بنسبة 57,6% قياسا إلى 42,4%.

وفيما يخص المؤهل الدراسي بلغت نسبة الطلاب في مرحلة البكالوريوس والحاصلين على درجة البكالوريوس أو الليسانس ما نسبته

88,6% وهو أمر يتوافق مع كونه استطلاعا يتم في حيز جامعة مصرية يشكل الطلاب في مرحلة البكالوريوس أغلبية منتسبيها.

بينما جاءت نسبة الحاصلين على مؤهلات أعلى من البكالوريوس في مرحلة الدراسات العليا بالجامعة ومن منتسبيها (ماجستير / دكتوراة) نسبة 2,9%.

وأخيرا فقد جاءت النسبة الأخرى في سياق لم يوضح بشكل محدد فضلا عن أخرى متنوعة.

تم تصميم استمارة هذا الاستطلاع خلال شهري سبتمبر وأكتوبر، وتم جمع بيانات الاستجابة له خلال النصف الثاني من شهر أكتوبر 2022 وفى فترة ما قبل انعقاد مؤتمر قمة المناخ الذى استضافته مصر بشرم الشيخ.

نتائج الاستطلاع:

1/ فيما يخص مدى الاهتمام بمتابعة قضايا البيئة والتغيرات المناخية وتأثيراتها:

أكدت أغلبية مفردات العينة اهتمامها ومتابعتها للقضايا البيئية وتأثيراتها على الحياة والمجتمع، وبلغت نسبة من أعلنوا ذلك 72.4% في حين بلغت نسبة غير المهتمين بذلك وبما لا يشكل أولوية في متابعتهم (18.6%).

وتعبر النتيجة عن درجة اهتمام مرتفعة لدى عينة الاستطلاع وارتباطا بوعي الفئة الطلابية وتأثيرات خبرات التعليم والمعارف الجامعية التي تتداخل فيها بحكم التخصصات المختلفة قضايا نوعية تخص الصحة والبيئة والمناخ والتأثيرات البيئية.

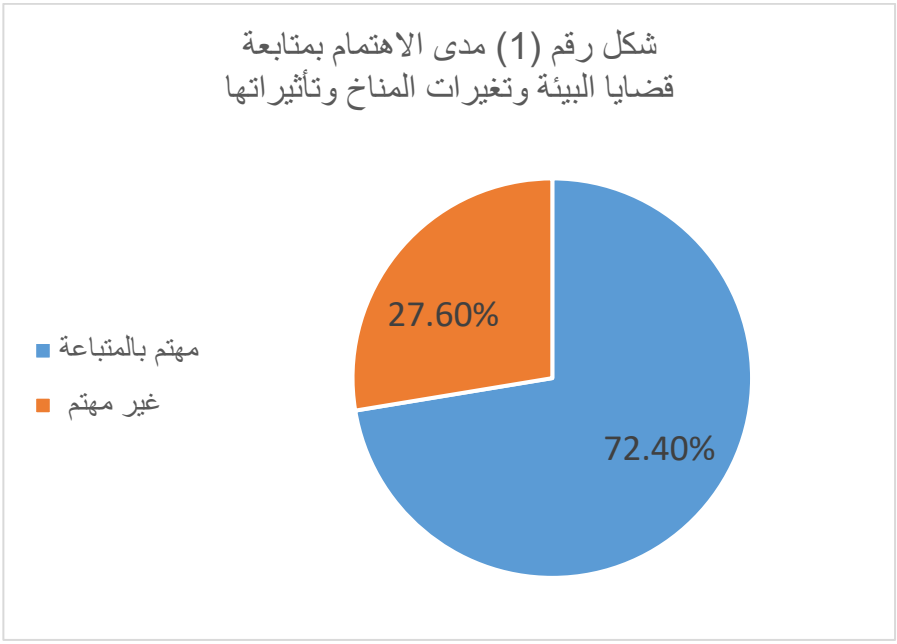

2/ وفيما يخص مدى معرفة المبحوثين في فترة تطبيق الاستطلاع (قبل عقد قمة المناخ) باستضافة مصر قمة مؤتمر المناخ في نوفمبر 2022:

وحيث إنه تم تطبيق الاستطلاع ميدانيا قبل عقد قمة التغير المناخي في مصر، وتبين أن هناك نسبة غالبة من المبحوثين قد عرفت بانعقاد القمة قبل حدوثها، وهو تعبير نوعي عن قدرة الجهات المنظمة على طرح المعرفة بالحدث وعبر عن ذلك ما نسبته (52,7%) وذك ممن استجابوا بالرد على السؤال بأنه يعرف أو لا يعرف بعد استبعاد نسبة من لم تقرر إجابة محددة في هذا السياق، في حين بلغت نسبة من لم يعرفوا بذلك (47.3%) وهو ما يطرح ضرورة بناء وعي معرفي لدى الشباب عبر مختلف وسائل الإعلام والاتصال ضمن حملة متكاملة.

شكل رقم (2) يوضح مدى معرفة المبحوثين موعد انعقاد قمة المناخ أثناء فترة تطبيق الاستطلاع وقبل انعقادها

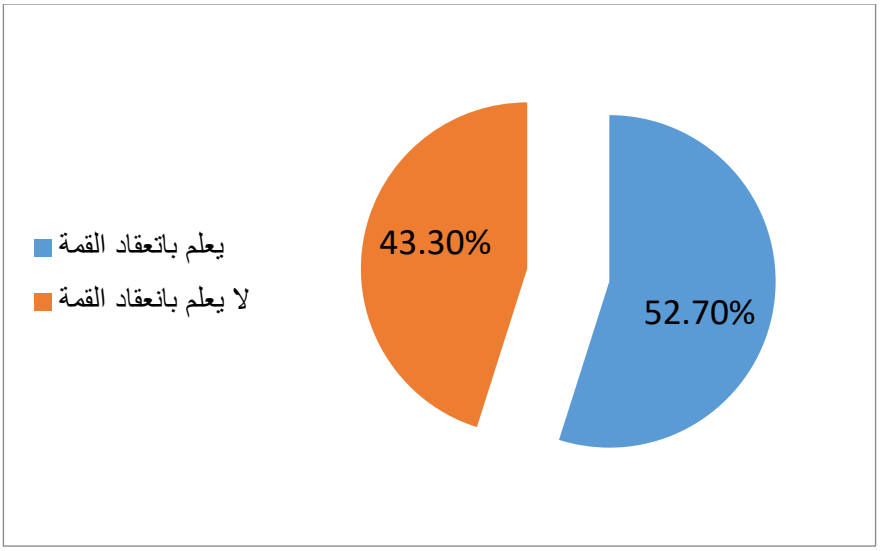

وأكد من أجابوا بمعرفتهم توثيقا للإجابة أن الموضوعات الأساسية التي تتناولها القمة وتعنى بها وتدخل في أولويات جدول أعمال قمة التغيرات المناخية، وتمثلت من وجهة نظرهم ووفق استجاباتهم في: تقليل انبعاثات الغاز للحفاظ على طبقة الأوزون، والابتعاد عن الوقود الأحفوري، وتكثيف الدعم للتكيف البيئي، ومعالجة الآثار الضارة لتغير المناخ، وتوفير تمويل لقضايا التغير المناخي.

وفيما يخص أسباب عدم معرفة البعض بموضوعات وقضايا قمة التغير المناخي، عبرت نتائج الاستطلاع عن مؤشرات نوعية يمكن أن تشكل مسار تواصل ودعم لانخراط غير المتابعين من خلال إبراز قضايا ذات صلة بالحياة الشخصية والمستقبل الشخصي لهم عن طرح قضايا التغير المناخي بحيث تجد صدى اهتمام لديهم.

حيث عبر ما نسبته ممن لم يعرفوا موضوعات القمة قبل عقدها وبلغت (36.3%) أن عدم الاهتمام بالمتابعة مرجعه أنه – وفقا لاختيار البدائل– لم يجد تعريفا بها واضحا في وسائل الإعلام ووسائل التواصل التي يتعرض لها وأن عدم المعرفة بالقمة وموضوعاتها ليس مرده في المقام الأول عدم اهتمام، ولكن عدم وصول معلومات وهو ما يحتاج تعاملا وعلاجا بتكثيف وصول المعارف لمختلف القطاعات عبر الوسائل الأكثر مناسبة لهم.

وجاء في المقام التالي أهمية عدم طرحها في مجال الدراسة أو العمل بنسبة (23.1%) وهو ما يعنى أنه يجدر بالتوازي مع طرح الأولويات المجتمعية أن يجرى تنسيق مع وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي ليتم طرح مواز لها في مجال الدراسة لمزيد من دعم سريان المعارف والوعي بها.

وجاء سبب أنها لا تدخل ضمن أولويات اهتمام متابعة المفردات سببا ثالثا بنسبة (22.1%) ثم لوجود قضايا أخرى وموضوعات يراها أكثر أولوية لديه بنسبة (12.6%)، بينما عبر ما نسبته من مفردات العينة (5,9%) عن أسباب أخرى لم تحدد.

3/ وفيما يخص رأى مفردات العينة بشأن تقييمها مدى وجود تغيرات مناخية في العالم توثر على الحياة والبيئة والمستقبل البشرى:

عبرت أغلبية مفردات العينة (54,6%) عن اعتقادها بذلك وأن المناخ وتحولاته تؤثر وضمن هذه الفئة ذكر تأكيد ذلك وخطورته وأولويته من بينهم ما نسبته (44.9%) وذكر ما نسبته (9.7%) أنه يؤثر على الحياة والمستقبل، ولكن ليس بالخطورة المتوقعة. في حين أن من ذكروا أنهم لا يرون أن تغيرات المناخ لها تلك التأثيرات ما نسبته (4.2%) فقط وهى نسبة محدودة قياسا بما سبق.

شكل رقم (3) يوضح مدى معرفة المبحوثين بوجود تأثير لتغيرات المناخ على منظومة حياة البشر

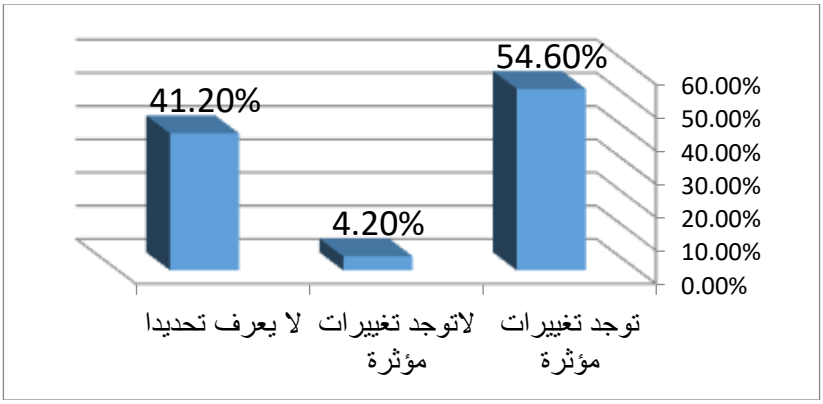

بينما عبرت شـريحة كبيرة من العينة بلغت نسـبتها (41.2%) بأنهم لا يســتطيعون التحديد ولا يعرفون تقديرا لتأثيرات تغير المناخ في مصـــر والعالم على الحياة والبيئة، ومن ثم نوصـــي هنا بضـــرورة بناء وعي شـــامل لدى هذه الشريحة الكبيرة نسبيا، حيث تعبر الإجابات عن كون أنهم لم تصلهم معلومات ومعارف عن تأثيرات التغير المناخي.

وقد تم توجيه سـؤال كاشـف للشـريحة الأكبر التي عبرت عن اعتقادها بوجود تأثير فعال للتغيرات المناخية على الحياة والبيئة ومسـتقبل البشـرية عن ذكر رأيهم بشأن أهم تلك التأثيرات، وتمثلت الإجابات في: تلوث الهواء وتأثيراته الصـحية السلبية، وارتفاع منسوب البحر وخطورته، وزيادة مساحات التصـحر، وثقب الأوزون وخطورته، وانحصـار دلتا مصـر، وارتفاع درجات الحرارة وزيادة موجات الحر.

4/ تقييم المبحوثين للارتباط بين تغيرات المناخ في العالم بمدى القدرة على توفير الغذاء للبشرية:

عبرت النسبة الغالبة عن اقتناعها بوجود هذا الارتباط والتفاعل، ومن ثم منح أولوية مستقبلية لقضية التغير المناخي بنسبة بلغت (60,8%) في حين رأت نسبة محدودة عدم وجود هذا الارتباط (6,8%) وعبرت نسبة بلغت (32,4%) عن عدم قدرتها على معرفة ذلك.

شكل رقم (4) يوضح مدى وجود تأثر لقضايا التغير المناخي على توفير الغذاء للبشرية

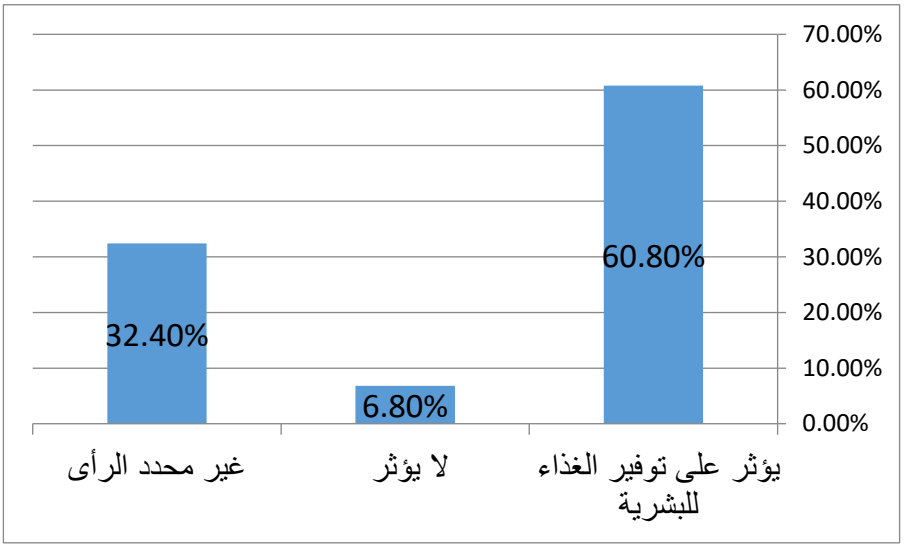

5/ وفيما يتعلق بتقييم المبحوثين للارتباط بين تغيرات المناخ في العالم وارتباطها بمشكلة زيادة مساحات الصحراء وقلة موارد المياه وقلة المناطق القابلة للزراعة:

عبرت النسبة الغالبة من العينة عن اقتناعها بارتباط ذلك بنسبة بلغت (77,4%) في حين رأت نسبة قليلة تماما قياسا بما سبق رفضها هذا الربط وعدم موافقتها عليه بنسبة قدرها (3,3%) بينما أبدت نسبة أخرى محدودة نسبيا

موافقتها أن هناك ارتباطا لكن ترى وجود مبالغة في تقديره وذلك بنسبة (7,7%)، وأخيرا عبرت نسبة قدرها (11,6%) من العينة عن عدم قدرتها على تحديد إجابة ما.

شكل رقم (5) يوضح مدى اقتناع مفردات العينة بوجود ارتباط بين تغيرات المناخ عالميا وظاهرتي التصحر وندرة المياه

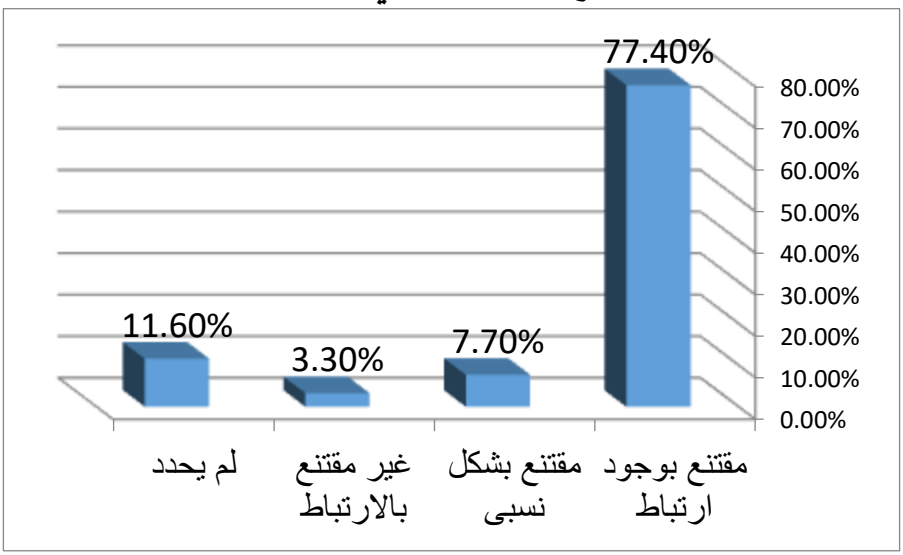

6/ وفيما يتعلق بشأن طبيعة معارف ومدركات الجمهور بشأن قضايا التغير المناخي وتأثيراتها على الحياة تم استخلاص المؤشرات التالية:

أ- فيما يخص **مدى معرفة المبحوثين بأن تغيرات المناخ تشمل زيادة انبعاثات الغازات** في الغلاف الجوي ومعنى ذلك:

أكد ما نسبته (43%) من العينة فهمهم واستيعابهم لذلك وتأثيراته، بينما عبرت نسبة أقل بلغت (23.7%) عن عدم إدراكها لذلك وتأثيراته، وعبرت نسبة قدرها (33.3%) عن حيادها وعدم رغبتها في توضيح الاستجابة.

شكل رقم (6) يوضح مدى معرفة المبحوثين بأن تغيرات المناخ تشمل زيادة انبعاث الغازات الضارة فى الجو

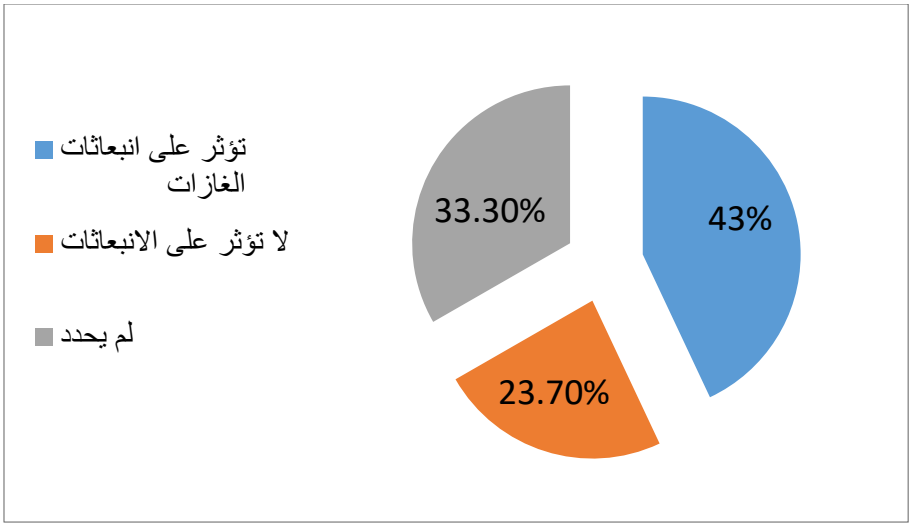

ويمكن من تحليل الاجابات السابقة استنتاج أن هناك جهودا مهمة للتوعية يجدر توجيهها لبناء وعي جماهيري وشبابي بشأن معنى أثر زيادة انبعاثات الغاز في الغلاف الجوي ارتباطا بتغيرات المناخ.

ب- فيما يخص <u>مدى معرفة المبحوثين بأن تغيرات المناخ تؤثر بالنقص على معدل إنتاجية الحبوب وحجم مساحات الزراعة:</u>

أبدى ما نسبته (85,1%) من العينة موافقتهم على ذلك وإدراكهم لها بينما أبدى ما نسبته (4,7%) عدم موافقتهم على ذلك التأثير، في حين ذكر ما نسبته (10,2%) عدم معرفتهم كلية.

وتعبر النتائج عن وعي مهيمن بالتأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على حياة البشرية ومستقبلها.

شكل رقم (7) يوضح مدى معرفة المبحوثين بأن تغيرات المناخ تؤثر بالنقص على إنتاجية الحبوب

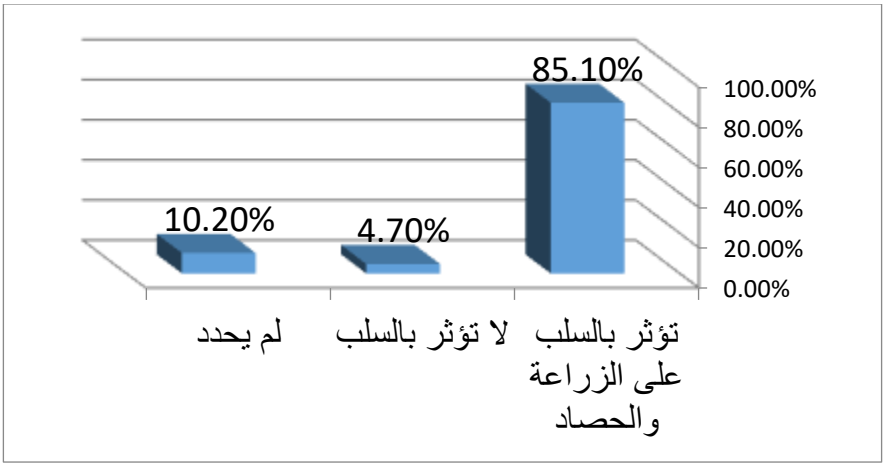

ج- فيما يخص مدى معرفة المبحوثين بأن **قضية تغيرات المناخ قد تصل في نتائجها إلى حد قيام حروب دولية في مجال المياه والغذاء**:

- أبدى ما نسبته (60%) من العينة موافقتهم على ذلك وإدراكهم لها، بينما أبدى ما نسبته (12,8%) عدم موافقتهم على ذلك التأثير، في حين ذكر ما نسبته (27,2%) عدم معرفتهم.

شكل رقم (8) يبين رأى مفردات العينة في مدى تأثير التغير المناخي على إحداث أزمات غذاء وحروب

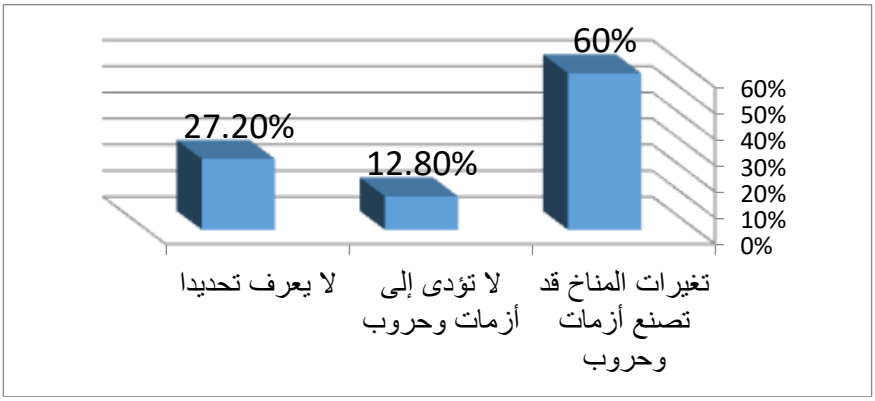

د- وفيما يخص **مدى معرفة عينة البحث بظاهرة الاحتباس الحراري وسماعهم المسبق عنها:**

أبدت النسبة الأكبر سابق معرفتها بالظاهرة بنسبة بلغت (50,3%) بينما عبرت نسبة أقل أنها لم تسمع عنها من قبل أو تعرف عنها (11,6%).

بينما لم تحدد نسبة بلغت (38,1%) إجابة ما، وبحيث يمكن أن نستخلص وجود أهمية لتبسيط عرض وتقديم وطرح قضايا البيئة وتأثيرات التغير المناخي عبر وسائل الإعلام وعبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل بناء وعى مهم مواز بها.

شكل رقم (9) يبين مدى معرفة مفردات العينة بظاهرة الاحتباس الحراري كتعبير عن مدركاتهم لقضايا البيئة وتغير المناخ

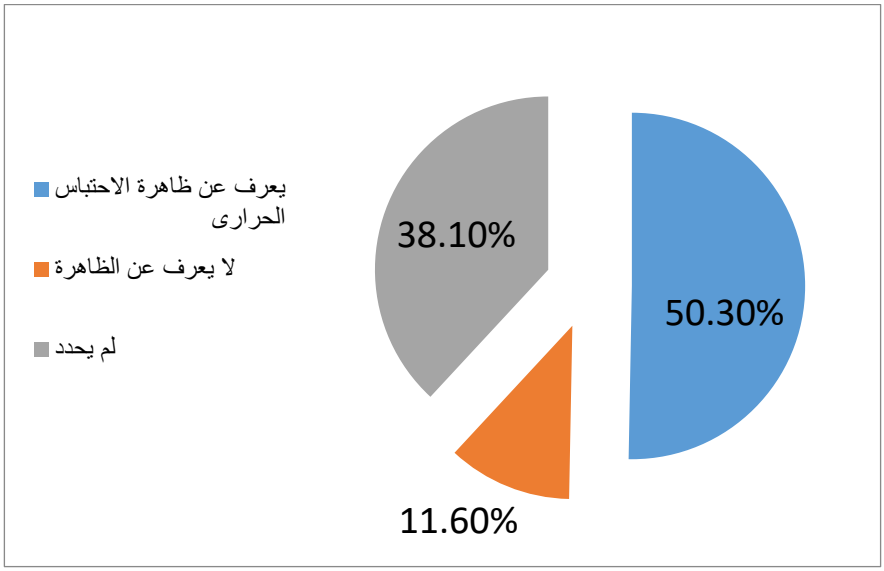

7/ وفيما يخص أولويات مختلف قضـــايا البيئة والتغير المناخي وفق إدراك عينة الاستطلاع لها:

– طرحت استمارة الاستقصاء عددا من القضايا والموضوعات والتأثيرات ذات الصلة بتغيرات المناخ وقضايا البيئة محليا ودوليا في إطار منظومة وطلب من المبحوثين وضع تراتبية أهمية وفقا لإدراكهم أولوياتها.

– وجاءت قضـــايا وتأثيرات في أولوية أعلى ممثلة في كل من: زيادة معدلات الأمراض بفعل تغيرات المناخ (7,18%) ويليها انقراض بعض أنواع الكائنات البحرية (6,7%)، ثم انخفاض إنتاجية المحاصـــيل الزراعية بنســـبة (6,13%)، ثم تأثير اختفاء بعض المدن الســـاحلية بفعل المد البحري بتأثير التغير المناخي بنســـبة (6,12%)، وجاءت كل من قضـــايا وتأثيرات: تلوث المياه والأنهار، وتلوث الهواء والجفاف، وتصـــحر الأراضـــي الزراعية بنســـبة (6,1%) لكل منها.

شكل رقم (10) يبين ترتيب مفردات العينة

لأولويات قضايا البيئة وتأثيرات التغير المناخي

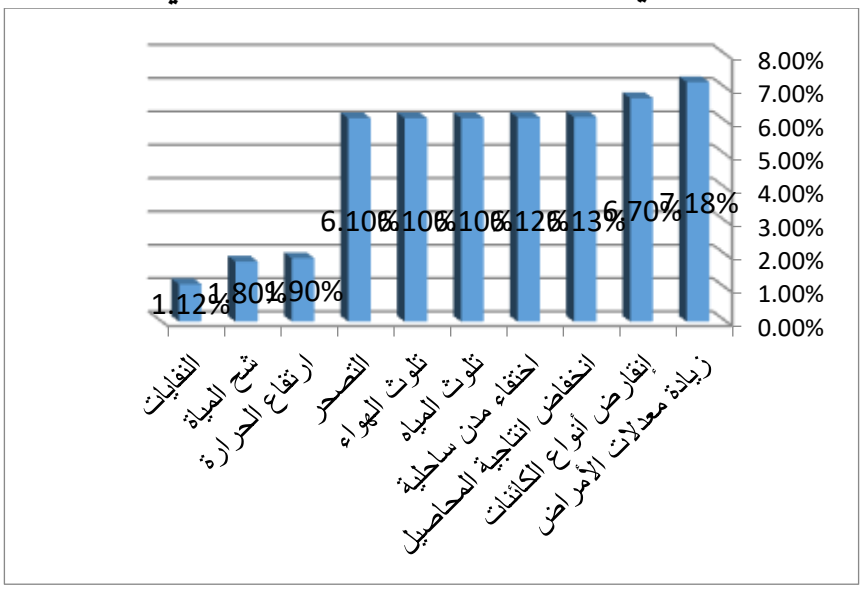

– وجاءت قضايا وتأثيرات أخرى بنسب أولوية منخفضة قياسا بما سبق مثل ارتفاع درجة حرارة الأرض (1,9%)، وشح مصادر المياه عالميا (1,8%)، والتخلص الآمن من النفايات (1,12%).

8/ وفيما يخص رؤية مفردات العينة عن طبيعة أدوار ومسئوليات الأفراد والمؤسسات في الحفاظ على المياه وحسن ترشيد استخدامها:

– تعبر آراء العينة عن ضرورة تفاعل ومشاركة وتكامل أدوار جماعية لكل من الدولة والمواطن بنفس القدر، فالنسبة الأكبر من العينة (71,4%) تؤكد أن ذلك مسئولية مشتركة لكل من الدولة والمواطن، بينما يرى ما نسبته (14%) أنها أولا مسئولية المواطن في حين أن ما نسبته (12,6%) ترى أنها مسئولية أكبر للحكومة والجهات الرسمية، في حين ذكر ما نسبته (2%) إجابات أخرى.

شكل رقم (11) يبين رأي مفردات العينة بشأن أولويات مسئولية كل من المواطن ومؤسسات الدولة في الحفاظ على استخدام المياه وترشيدها

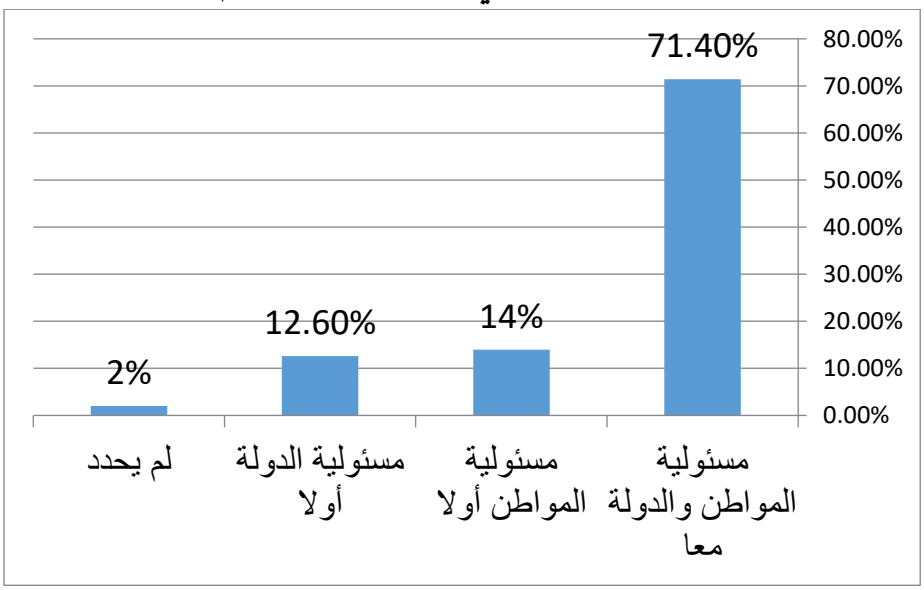

9/ وعن طبيعة توقعات مفردات العينة لتأثيرات نتيجة انعقاد قمة تغير المناخ الدولية في مصر:

– عبرت مؤشرات النتائج واختيارات مفردات العينة عن توقعات إيجابية واسعة المدى وعن تفاؤل وترحيب بالقمة وتوقعات بما سيسفر عنها من تزايد اهتمام ووعي عالمي شعبي ومؤسسي، وحيث أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من بديل من النتائج المتوقعة وفق ما يراه مناسبا منها:

– جاءت النسبة الأكبر والغالبية العظمى من اختيارات المبحوثين في اتجاه اختيار نتائج إيجابية مشجعة وذهبت نسبة (50,2%) من مجمل الاختيارات في اتجاه توقع أنه سيسفر عن القمة مشاركة واهتمام المواطن في جهود الدولة ووزارة البيئة لمواجهة التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية.

– ونسبة قدرها (23%) رأت أنه سيزيد اهتمام الحكومة ومؤسساتها بقضايا التغير المناخي لمواجهة التأثيرات، ونسبة بلغت (16,5%) ترى أنه ستنمو وتتطور جهود توعية الجمهور المصري بتأثيرات التغيرات المناخية.

– وفى مقابل هيمنة التوجهات الداعمة لتأثيرات قوية وواضحة وداعمة للتوعية والعمل في اتجاه الحد من تأثيرات قضايا التغير المناخي كنتيجة لانعقاد القمة فقد عبر ما نسبته (4,3%) من العينة فقط عن توقعهم بعدم حدوث أي جديد في هذا الشأن في توجه وتقدير محدود الحضور تماما، بينما عبرت نسبة أقل قدرها (1%) عن موقف غير محدد في إجابته.

شكل رقم (12) يبين توقعات مفردات العينة بشأن نتائج انعقاد قمة المناخ في مصر

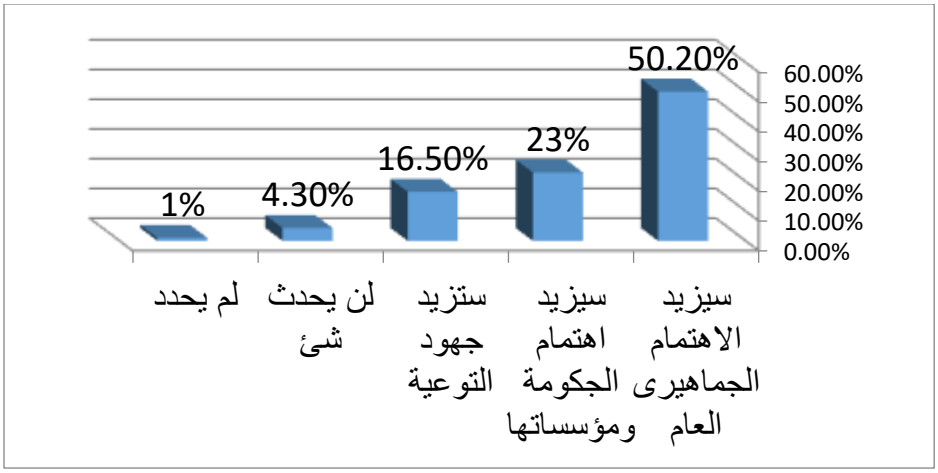

وتدعم هذه النتائج الكبيرة والإيجابية وجود تقييم مجتمعي إيجابي واسع الأبعاد متفاعل مع قمة المناخ واستضافة مصر لها وعبرت عنه العينة في تقديرها لتأثيرات استضافة مصر قمة المناخ.

10/ وفيما يخص رؤية مفردات العينة لطبيعة وأولوية الإجراءات التي يجدر استخدامها في مجال دعم جهود تحسين البيئة والمناخ:

– جاء الإجراء الأول والأكثر أولوية من وجهة نظر المفردات والذي حاز على النسبة الأكبر من الاستجابات (37,3%) هو ترشيد استخدام المياه بشكل منظم وهادف تعبيرا عن أولوية مجتمعية.

– وجاء إجراء المشاركة في جهود التخلص الآمن من النفايات في أولوية ثانية بنسبة اختيار بلغت (26,5%).

– وتلى ذلك في تراتبية ثالثة الإجراء الخاص بتشجيع والإقبال على شراء الأجهزة الكهربائية الأقل استهلاكا للكهرباء بنسبة (17,1%).

شكل رقم (13) يبين مدركات مفردات العينة بشأن أولويات الإجراءات في مجال تحسين جهود حماية البيئة والحفاظ على المناخ

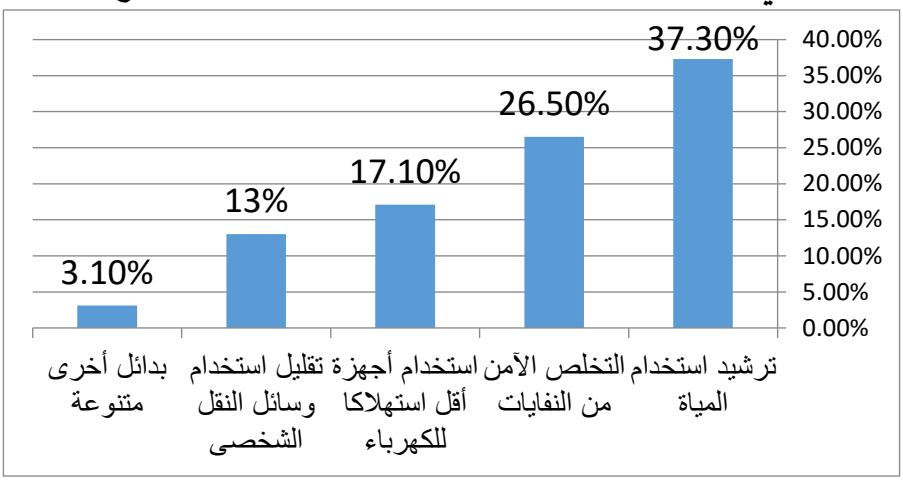

– ثم تقليل استخدام وسائل النقل الشخصي والعام كلما أمكن كأقل البدائل والإجراءات حضورا في الأولويات بنسبة بلغت (13%)، بينما حازت بدائل أخرى متنوعة بنسبة محدودة تماما بلغت (3,1%).

11/ وفيما يتعلق برؤية العينة لكيف يمكن زيادة وعي الرأي العام المصري بقضايا التغير المناخي وتأثيراتها على الحياة وصحة الجمهور:

– جاء اختيار مفردات العينة لوسيلة حملات التوعية في وسائل الإعلام والتواصل وحازت على نسبة مهيمنة بلغت (39,7%).

– وجاءت الوسيلة الثانية الأكثر اختيارا تتعلق باختيار وسائل الاتصال الشخصي المباشر من خلال التوصية بقيام وزارة البيئة بأنشطة جماهيرية موسعة في مختلف المحافظات والمدن والقرى بنسبة (22,3%).

– وجاء ثالثا في الأولوية الدور التربوي والتوعوي لمؤسسات التربية وللأسرة بنسبة (12,3%).

شكل رقم (14) يبين مدركات مفردات العينة بشأن سبل زيادة وعي الرأي العام المصري بقضايا التغير المناخي وتأثيراتها على الحياة وصحة الجمهور

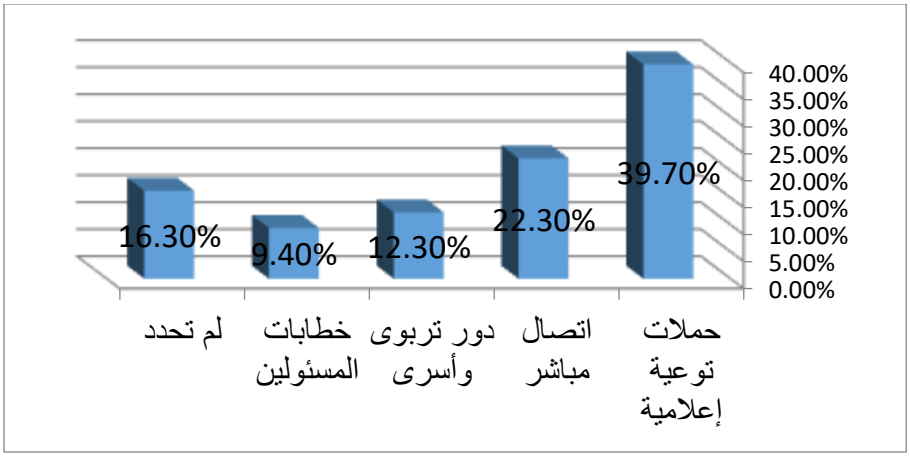

– كذلك أوصت العينة بأن يكون خطاب التوعية بقضايا التغير المناخي وتأثيراتها الصحية والعامة حاضرا ومستمرا في خطابات وأحاديث المسئولين الرسميين بنسبة اختيار بلغت (9,4%).

ولم تحدد نسبة أخرى قدرها 16.3% إجراءات محددة في هذا الصدد؛ وهكذا تنوعت الإجراءات والوسائل التي أكد عليها جمهور العينة من أجل بناء وعي ومدركات بشكل موضوعي ومؤثر بقضايا التغير المناخي وتأثيراتها.

12/ وفيما يخص رأي مفردات العينة في مدى أهمية وجود مساحات وأوقات مخصصة في وسائل الإعلام والاتصال لعرض قضايا التغير المناخي وتأثيراتها:

دعما وتعبيرا عن وعي بشأن أهمية جهود التوعية ودور وسائل الإعلام والاتصال في هذا السياق عبرت النسبة الأغلب من العينة (91,6%) عن موافقتها ودعمها لذلك التوجه، بينما عبرت نسبة محدودة بلغت (8,4%) عن عدم تشجيعها لذلك.

شكل رقم (15) يبين رأي مفردات العينة بشأن مدى أهمية تخصيص مساحات وأوقات للتوعية بقضايا التغير المناخي في وسائل الإعلام

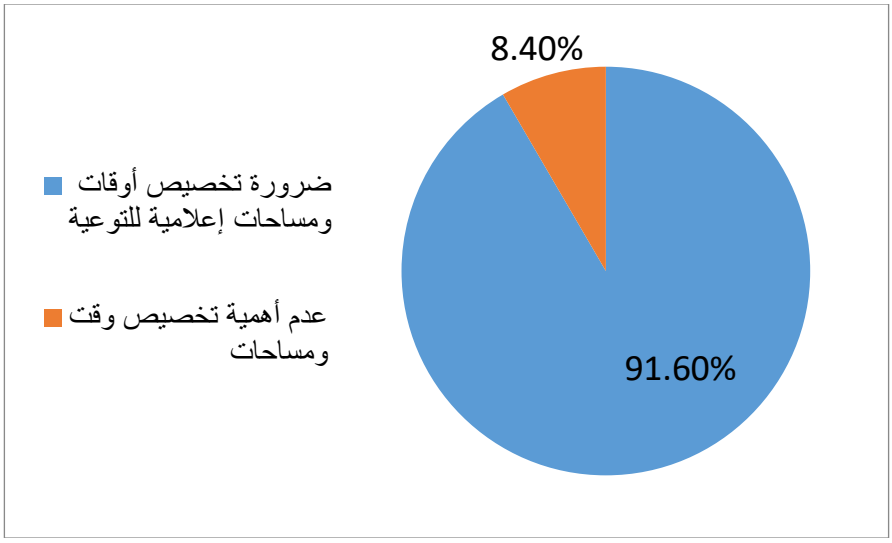

13/ وفيما يخص مدى ورغبة مفردات العينة في القيام بدور شخصي في جهود تطوعية لدعم قضية التوعية بالتغيرات المناخية وتأثيراتها:

– تبنت النسبة الأكبر من جمهور العينة موقفا إيجابيا عبرت عنه رغبتهم في ذلك في حالة توافر أنشطة وفعاليات منظمة يتم مشاركتهم بها أو يعرفون عنها بنسبة بلغت (63,4%).

في حين رأت نسبة قدرها (25,2%) أنه يمكن أن يقوم بذلك مستقبليا حين تتوافر له ظروف ملائمة حيث إن لديه أولويات حاليا أكثر إلحاحا للاهتمام بها.

شكل رقم (16) يبين رأي مفردات العينة بشأن مدى ورغبة مفردات العينة في القيام بدور تطوعي لدعم قضية التوعية بالتغيرات المناخية وتأثيراتها

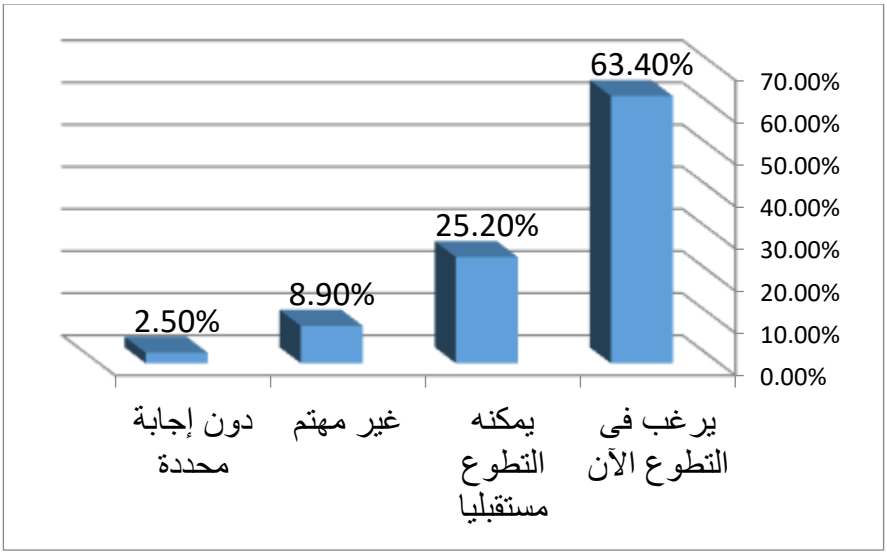

بينما عبرت نسبة محدودة لم تزد عن (8,9%) عن عدم اهتمامها بالمشاركة في تلك الجهود، في حين لم تحدد نسبة قدرها (2,5%) رؤية محددة.

14/ وفيما يخص مدى مشاركة المبحوثين في مبادرات أو حملات أو جهود للتوعية بخطورة ملوثات البيئة والنفايات وإضرارها بالصحة العامة:

– ذكرت النسبة الأقل وبلغت (18,2%) مشاركتها في مثل هذه الجهود الداعمة للبيئة والحفاظ عليها ووفقا لما ذكره المبحوثون عن دور في التعامل مع ملوثات البيئة والنفايات وحماية المجتمع منها.

– بينما بلغت نسبة من أعلنوا عدم مشاركاتهم (46,8%) وبينت النتائج أن أسباب عدم المشاركة تتمثل في المقام الأول في عدم المعرفة بتلك الجهود أو غياب دعوات للمشاركة، ثم غياب تعريف وتوعية في المدارس ومنظومة التعليم بشكل عام موسع بجهود بيئية للمشاركة بها، ورأت مشاركات بررت عدم المشاركة بأن المشاركة تحدث في حالة وجود أزمة ملحة ذات طابع بيئي مما

يشـــجع على المشـــاركة، في حين بررت مجموعة أخرى عدم المشـــاركة بتنوع الاهتمامات والانشغالات والمسئوليات التي تحول دون ذلك.

ولم يحدد ما نسبته (35%) من العينة جوابا محددا.

شكل رقم (17) يبين مدى مشاركة مفردات العينة في جهود سابقة لدعم قضية التوعية بالتغيرات المناخية وتأثيراتها

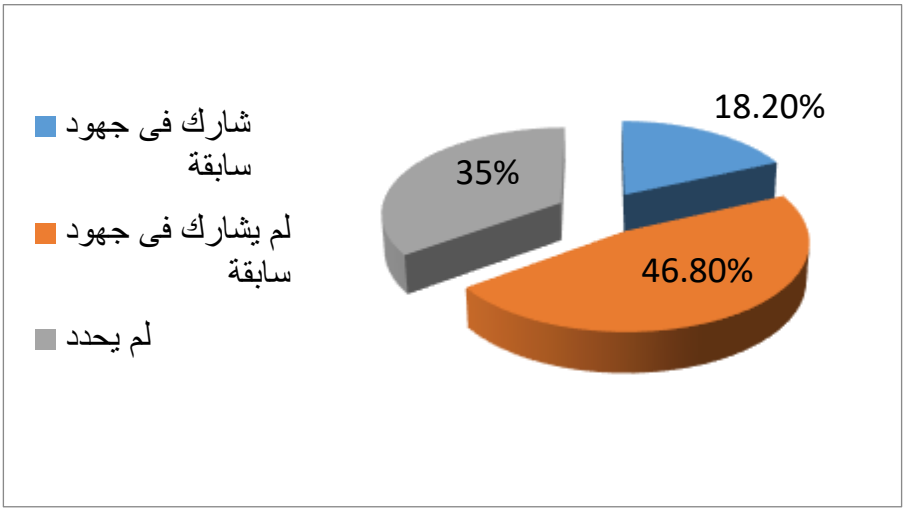

وترتبط نتائج هذا الســؤال بما أظهرته نتائج الســؤال الســابق عن وجود رغبة في المشـــاركة تحتاج جهود تعبئة مجتمعية وتعريف بالحملات ودعوة الجمهور للمشاركة إذ أن من شأن ذلك دعم المشاركة.